

## الفصل الاول

## المسيح في القرآن

## المسيح في القرآن

في القرآن مائة وأربع عشرة سورة بلغ عدد آياتها ستة آلاف ومائتين وستاً وعشرين آية ( أو ٦٢٤٦ ، أو ١٦١٦ آية تختلف حسب العلماء ) . ولقد ورد اسم المسيح في خمس عشرة سورة ، في ثلاث وتسعين آية . فإلى هذا المصدر الاول ينقاد عفوياً تفكير الباحثين عن علاقة المسيحية بالاسلام وعن مركزها في « دين التوحيد » . لقد أوسعنا لهذه النصوص فصلاً خاصاً بها نظراً لأهميتها ، فهي في عقيدة المسلمين كلام الله المنزل لفظاً ومعنى على قلب محمد من لوح محفوظ في السماء ، صورة عربية مبينة عن اصلها الاول في « ام الكتاب » . الى هذه الآيات يرجع التفكير الاسلامي كلما اعترضه اسم المسيح . فكل ما كتب العلماء المسلمون في هذا الموضوع كان تفسير الكلام الكتاب استعانوا لاجله احياناً بالنصوص المسيحية فتقبلوا منها بسهولة أخوية كل ما كان يوسمهم معرفته وقبوله . ولكنهم رفضوا دوماً محاولة التوفيق بين الانجيل والقرآن حيث ظهر تناقض بين الكتابين ، فقالوا بتحريف الانجيل كلما ناقض نصه القرآن .

ولقد رأينا هذه الآيات مستندين الى ما توصل اليه العلم بين الباحثين من ذوي الاستشراق . وغايتنا أن نظهر فكرة القرآن في

تدرجها عندما تعرض العقيدة المسيحية . فهي في الآيات الأولى  
المكية كثيرة الحنان على النصارى ، تفيض بالنعومة على مسيحيهم  
ورهبانهم وقسيسهم . ولكنها في آخر عهد النبي ، في المدينة ، تصبح  
شديدة الوطأة فتتكسر للنصارى ويبدو أنها ترفض رفضاً قاطعاً ألوهية  
المسيح .

وان وراء هذا التحول أحداثاً تاريخية معروفة أهمها فشل النبي  
في غزواته ضد نصارى تبوك وموتة ومباهلة مع وفد نجران .  
وهذا سبب ديني بحث يدور حول مشكلة وحدانية الله .  
وقد بدا لمحمد أن الثالث الذي يقربه النصارى يهدد هذه الوحدانية  
التي يقوم عليها الاسلام . ولكن هذا الثالث الذي يتنكر له القرآن  
هو غير ما توهم به النصرانية في توحيدها ، فهو مركب ثلاثي ، يشبه  
الثلاثية الوثنية التي قاومها محمد ، مؤلف من الله والصاحبة ، مريم ،  
والولد ، عيسى ، وهذا ما لم يقل به النصارى ابداً . ولم تزل المشكلة  
عالقة ، حول هذا الامر ، الى اليوم الذي تجد فيه انصاراً يطرحونها  
من جديد على ضوء العلم المجرد الصافي .

### بشارة زكريا بيحي الممعدان

ذكرُ رحمتِ ربِّكَ عبدَه ذكياً .

اذ نادى ربَّه نداءً خفياً .

قال ربِّ اِنِّي وهنَّ العظمُ مني واشتعل الرأسُ شيباً ولم اكن بدعائك

ربِّ شقياً .

واني خفتُ الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً فهبَّ لي من لدنك

ولياً .

يرثني ويرث من آل يعقوب واجهناه رب رضىاً .  
يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً .  
قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من العمر  
عتياً .

قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً .  
قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليل سرياً .  
فخرج على قومه من المحراب فارحى اليهم أن سبحوا الله بكرةً وعشياً .  
يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صياً .  
وحناناً من لدنا وزكوة وكان تقياً .  
ويزاً بالديه ولم يكن جباراً عصياً .

وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً<sup>١)</sup> .

... وزكريا اذ نادى ربه رب لا تدرنى فرداً و انت خير الوارثين .  
فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه - انهم كانوا يсарعون فى  
الحيرات ويدرءوننا رغماً ورهباً وكانوا لنا خاشعين<sup>٢)</sup> .

... وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين<sup>٣)</sup> .  
هناك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع  
الدهاء .

فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يشرك بىحى محمداً  
بكلمة من الله سيداً وحضوراً ونبياً من الصالحين .  
قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغت الكبر و امرأتى عاقرة قال كذلك  
الله يفعل ما يشاء .

قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام ألا رمياً  
واذكر ربك كثيراً وسبح بالمشى والابكار<sup>٤)</sup> .

١) سورة مريم ١٩: ٢-١٥ . ٢) سورة الانبياء ٢١: ٨٩-٩٠ . ٣) سورة

الانعام ٦: ٨٥ . ٤) سورة آل عمران ٣: ٢٨-٤١

## بشارة مريم

واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً .  
فالتفت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً .  
قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تتياً .

قال انما انا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً .

قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسني بشر ولم أك بغياً .  
قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان  
امراً مقضياً .  
فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً .

## الميلاد

فأجأها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً  
منسياً .

فتادأها من تحها ألا تخبرني قد جعل ربك تحتك سرياً .  
وهزني اليك مجذع النخلة تساقط عليك وحطياً .  
فكلمي واشربي وقرني عينا فإما ترين من البشر احداً فقولي إني نذرت  
للرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انساناً .  
فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً .  
يا أخت هرون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت أمك بغياً .  
فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في الهد صياً .

(٥) اجتمع علماء المسلمين على قراءة « لأهب » عوض « ليهب » . فالقراءة الاولى  
تفترض تدخلاً مباشراً من قبل الله في إنشاء عيسى يشتر منه « النبي » الذي برفضوته رفضاً  
قاصداً ، واما الثانية فهي تفترض الملاك واسطة بين الله ومريم ، وهذا ما أقره المسلمون جميعاً  
دون ابن حزم ، العالم الظاهري الذي جزم بان لا مجال للجدل بين القراءتين ما دام خاتمي  
عيسى هو الله ذاته لا نبيح الملاك ، راجع كتاب الفصل بين الملئ والنحل .

قال إني عبد الله آتاني الكتابَ وجعلني نبياً .  
 وجعلني مباركاً أين ما كنتُ وارضاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حياً .  
 وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً .  
 والسلام علي يومَ وُلدتُ ويومَ أُمُرتُ ويومَ أُبعثُ حياً .  
 ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يفترون .  
 ما كان لله ان يتخذ من ولدٍ سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن  
 فيكون<sup>(٦)</sup> .

### علم للساعة

ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصدون .  
 وقالوا ألمئنا خير أم هو ما ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون .  
 ان هو الا عبدٌ أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبيئ اسرائيل .  
 ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون .  
 وانه ليلم<sup>(٧)</sup> للساعة فلا تترن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم .  
 ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين .  
 ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولآياتٍ لكم بعض  
 الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون .  
 ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم .  
 فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم<sup>(٨)</sup> .  
 وجعلنا ابن مريم وآمه آيةً واوديناها الى ربوة ذات قرار ومعين<sup>(٩)</sup> .

(٦) سورة مريم ١٩ : ١٦-٣٥ (٧) « لعلتم » ومنها قراءة اخرى مشهورة  
 يفضها البعض وهي « لعلتم » أي علامة ، وقرأ أبي « لنذكرن » راجع الطبري والبيضاوي  
 في تفسيرهما هذه الآية . (٨) سورة الزخرف ٤٣ : ٤٧-٦٥ (٩) سورة المؤمنون

والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وجعلناها وابناً آيةً للعالمين<sup>(١٠)</sup>.

شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه...<sup>(١١)</sup>.

لقد آتينا موسى الكتابَ وحقينَا من بعده بالرّسل وآتينا عيسى ابن مريم اليّنات وابدناه بروح القدس أفكلها جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون<sup>(١٢)</sup>.

قولوا آمناً بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا تفرّق بين أحدٍ منهم ونحن له مسلمون<sup>(١٣)</sup>.

تلك الرّسل فضلنا بعضهم على بعضٍ منهم من كَلّم الله ورفّع بعضهم درجاتٍ وآتينا عيسى ابن مريم اليّنات وابدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد<sup>(١٤)</sup>.

### ميلاد مريم - سيرة المسيح

ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين .  
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .  
اذ قالت امرأة عمران ربّ إني نذرت لك ما في بطني محرّراً فتقبل مني  
إنك انت السميع العليم .

فلما وضعتها قالت ربّ إني وضعتها أنثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر  
كالثقوى وإني سئيتُ مريمَ وإني أعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم .  
فتقبلها ربّها بقبولٍ حسنٍ وأنتها نباتاً حنّاً وكفئتها زكريا كلما دخل عليها

(١٠) سورة الانبياء، ٢١ : ١١ (١١) سورة الشورى، ٢٢ : ١٣ (١٢) سورة

البقرة، ٢ : ٨٧ (١٣) سورة البقرة، ٢ : ١٣٦ (١٤) سورة البقرة، ٢ : ٢٥٣

زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب<sup>(١٥)</sup> .

واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين .

يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين .  
 ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يُختصرون .  
 اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسئله المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين .  
 ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين .  
 قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون .  
 ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل .

ورسولاً الى بني اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وأبرى الآكه والابرس واحي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين .

ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولأهل لكم بمض الذي حريم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون .  
 ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم .

فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آنا بالله واشهد باننا مسلمون .

ربنا آمناً بما أنزلت واتبعتنا الرسول فاكنتنا مع الشاهدين .  
 ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين .  
 اذ قال الله يا عيسى انى متوفيك ورافك الى ومطهرك من الذنبت كفرنا

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم  
فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون .  
وأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة وما لهم من  
ناصرين .

وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفئهم اجرهم والله لا يحب الظالمين .  
ذلك نلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم .  
إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون .  
الحق من ربك فلا تكن من المكذرين .

فمن حاجتك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم  
ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفسيكم ثم نبهل فنجعل لعنات الله على الكاذبين .  
إن هذا هو القصص الحق وما من اله إلا الله وإن الله هو العزيز الحكيم .  
فإن تولوا فإن الله عليم بالفسدين .

قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله  
ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله ...<sup>(١٦)</sup>

قد آمننا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا تفرق بين احد منهم  
ونحن له مسلمون<sup>(١٧)</sup> .

لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ...  
ولقد ارسلنا نوحاً و ابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد  
وكثير منهم فاسقون .

ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا  
في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة و رهيبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا  
ابتغاء رضوان الله فإذ رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير  
منهم فاسقون<sup>(١٨)</sup> .

(١٦) سورة آل عمران ٤٢:٤٢-٤٤:٣٠ (١٧) سورة آل عمران ٤٤:٣٠-٤٤:٣٠ (١٨) سورة  
الحديد ٥٧:٢٥-٥٧:٢٧

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل ايني رسول الله اليكم . مصداقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه احمد<sup>(١١)</sup> فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين<sup>(١٢)</sup> .

يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فآيدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين<sup>(١٣)</sup> .

... وبكفرهم<sup>(١٤)</sup> وقولهم على مريم بيتانا عظيماً .

وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم. إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً .

بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيماً .

وإن من اهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً<sup>(١٥)</sup> .

إنا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده، وارجئنا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى رايوب ويونس وهرون وسليمان وآتينا داود زبوراً<sup>(١٦)</sup> .

### ثالوث او ثلاثية؟

يا اهل الكتاب لا تغفروا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلنته القاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون

(١٩) احمد اسم آخر لمحمد تفسيره في رأي بعض المسلمين كتفسير البارقليط أي الروح القدس الذي وعده المسيح قبل صوره في عقيدة النصارى . (٢٠) سورة الصف ٦١: ٦١  
(٢١) سورة الصف ٦١: ١٤ (٢٢) م « ضمير يعود الى بني اسرائيل . (٢٣) سورة النساء ٤: ١٥٦-١٥٧ (٢٤) سورة النساء ٣٠: ١٦٣

له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى الله وكيلًا .  
 لن يستنكف المسيح ان يكون عبدًا لله ولا الملائكة المقربون ومن  
 يستنكف عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اليه جميعاً<sup>(٥٥)</sup>

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى بعيسى بن  
 مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً<sup>(٥٦)</sup> .

ومريم ابنة عمران التي احصت فرجها فنحننا فيه من روحنا وصدقت  
 بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين<sup>(٥٧)</sup> .

وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم  
 بانراهم يضاھون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون .  
 اتخذوا احبارهم ووهبانهم ازبأباً من دون الله والمنيع بن مريم وما أمهرا  
 الا ليعبدوا الهاً واحداً لا اله إلا هو سبحانه عما يشركون<sup>(٥٨)</sup> .

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل فن يملك من الله  
 شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وأمه ومن في الارض جميعاً والله مالك  
 السموات والارض وما بيدها يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير .  
 وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا. الله واحبأزه قل قلم يمدبكم بذنوبكم  
 بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويمدب من يشاء والله ملك السموات  
 والارض وما بينها واليه المصير .

وقفينا على إثرهم<sup>(٥٩)</sup> بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه  
 الانجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة  
 للمتقين .

وليحكم اهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فارللك  
 هم الفاسقون<sup>(٦٠)</sup> .

(٥٥) سورة النساء، ٤: ١٧١-١٧٢ (٥٦) سورة الاحزاب، ٣٣: ٧ (٥٧) سورة  
 البقره، ١٢: ٢٨ (٥٨) سورة التوبة، ٩: ٣٠-٣١ (٥٩) سورة المائدة، ٥: ١٧-١٨  
 (٦٠) على اثر انبياء بني اسرائيل . (٦١) سورة المائدة، ٥: ٤٦-٤٧

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار .

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من آله الا آله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون لیسئ الذين كفروا منهم عذاب اليم .  
أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم .

ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة . كنا يأكلان الطعام أنظر كيف نبين لهم الآيات وانظر أنى يؤفكون .  
قال أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً والله هو السميع العليم .

قل يا أهل الكتاب لا تغفروا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل .  
لئن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون<sup>٣٢</sup> .

### مائدة القربان — عيسى في الديوثنة

يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك انت علام الغيوب .

اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ أنيدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً واذ علّمك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ثم اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيراً باذني وتبرئ الآكمة والابصر باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك إذ جنتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا إلا سحر مبين .

واذ أوحيت الى الخواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون .

اذ قال الحراریون یا عیسی بن مریم هل یتطیع ربک أن ینزل علینا مائدة  
من السماء قال اتقوا الله ان کنتم مؤمنین .  
قالوا نرید ان نأکل منها وتطئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونکون  
علیها من الشاهدین .

قال عیسی بن مریم اللهم ربنا أنزل علینا مائدة من السماء تكون لنا عیذاً  
لأولنا وآخرنا وآیة منک وارضقنا وانت خیر الرازقین .  
قال الله انی منزلنا علیکم فمن یکفر بعد منکم فانی اعذبه عذاباً لا  
اعذبه احداً من العالمین .

واذ قال الله یا عیسی بن مریم أنت قلت للناس اتخذونی وامی الهین من  
دون الله قال سبحانک ما یتوکلون لی ان اقول ما لیس لی یحیی ان کنت قلته  
فقد علمته تعلم ما فی نفسی ولا اعلم ما فی نفسک تک انت علام الغیوب .  
ما قلت لهم إلا ما امرتني به أن اعبدوا الله ربی وربکم وکنت علیهم  
شهیداً ما دمت فیهم فالما توفیتی . کنت انت الرقیب علیهم وانت علی کل  
شیء شهید .

إن تعذبهم فانهم عبادک وإن تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم .  
قال الله هذا هو یوم ینفع الصادقین صدقهم لهم جنات تجری من تحتها  
الانهار خالدين فیها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظیم .  
الله ملک السموات والارض وما فیهن وهو علی کل شیء قدیّر<sup>(۳۳)</sup> .

(۳۳) سورة المائدة ۵ : ۱۰۹-۱۲۰ . وعلى هذا تنتهي آیات القرآن جیبها ، حسب  
تدقیق الباحثین من ذوي الاستشراف الطی .